

## دراسة المؤشرات للاقتصاد العراقي وتعزيز نفاذ المنتجات السورية للأسواق العراقية

يعد سوق العراق السوق الأكثر أهمية للمنتجات السورية وخاصة أنه يستوعب مختلف أنواع المنتجات السورية بحسب نوعياتها المختلفة والمتنوعة، وقد تسبب إغلاق المنافذ الحدودية خلال فترة الحرب إلى تراجع حجم الصادرات السورية إلى العراق على الرغم من السمعة الجيدة والميزة التفضيلية التي تمتلكها المنتجات السورية في العراق بسبب جودتها وسعرها المنافس.

وبالعودة إلى بيانات وزارة التخطيط العراقية، فإن المستوردات العراقية من المنتجات السورية في العام 2017 (وهو العام الذي يمثل الحد الأدنى لاحتياجات السوق العراقية إذا ما قورنت بالعامين 2018 و2019) وصلت قيمتها لحدود (21) مليون دولار أمريكي وهي تشكل مانسبته 0,065 % من القيمة الكلية للمستوردات البالغة (32) مليار دولار.

أما بيانات مديرية التجارة الخارجية، فتبين حجم صادراتنا إلى العراق للعام 2017 فقد وصلت إلى حوالي (55) مليون دولار (مرفق الجدول) ولا بد من العمل على تحقيق زيادة لاتقل عن 50% في حجم الصادرات السورية إلى العراق، وخاصةً مع فتح المعابر الحدودية بين الطرفين.

ويكون ذلك عن طريق:

### 1- زيادة حجم الصادرات السورية من المنتجات الزراعية:

بالعودة الى بيانات السلع المستوردة إلى السوق العراقية لعام 2017، يستورد العراق أكثر من 75% من احتياجاته من المنتجات الزراعية، حيث تشكل المنتجات الزراعية من الفواكه والخضار مانسبته 17% من المستوردات السلعية الكلية أي ما قيمته 5,120 مليار دولار؛

وهي قيمة كبيرة جداً تتعدى الصادرات السورية الكلية لنفس العام والتي وصلت إلى 700 مليون دولار، والتي تشكل المنتجات الزراعية المصدرة منها حوالي 47 %؛

وبالتالي لدى سورية فرصة ذهبية لتلبية احتياجات السوق العراقية من المنتجات الزراعية فقط ونذكر أهمها: ( بندورة - خيار -كوسا- فليفلة- ملفوف- قرنبيط- بطيخ- حمضيات- فريز- تفاح-عنب- مشمش- خوخ - الفواكه المجففة والتين المجفف)

## 2- زيادة حجم الصادرات السورية من المنتجات المصنعة:

وفق البيانات الواردة في التقرير الاقتصادي، تشكل السلع الاستهلاكية النسبة الأكبر من مستوردات العراق ومن أهمها "السيارات ومعدات النقل والمواد الغذائية والمشروبات الأولية والمصنعة" والتي يتم استيرادها من ( إيران-الصين-إيطاليا- كوريا الجنوبية-تركيا) عن طريق ميناء أم قصر.

وبمقاطعة احتياجات السوق العراقية مع المنتجات السورية المعدة للتصدير، نقترح العمل على زيادة حجم الصادرات من المواد المصنعة التي نلاحظ أنها تلاقي رواجاً كبيراً في السوق العراقية وفق ملاحظات الهيئة لحجم العقود الموقعة أثناء مشاركة الشركات السورية في معارض البيع المباشر أو معارض العرض التي أقيمت في العراق خلال السنوات الثلاث الماضية بحيث تتضمن التالي: (الأبسطة بأنواعها - الصناعات الغذائية المتنوعة مثل الكونسروة وأهمها رب البندورة - المنظفات بأنواعها - المنتجات الدوائية والتجميلية - الصابون - السيارات المجهزة محلياً.. الخ) ولتحقيق الهدف المقترح في زيادة حجم الصادرات السورية وتعزيز نفاذها إلى السوق العراقية نقترح إجراء التالي:

- ✓ تشجيع القطاع الخاص لإبرام عقود مسبقة لزراعات موسمية تصديرية ( زراعات تعاقدية)
  - ✓ إبرام اتفاقيات مفاضلة: مفاضلة الحمضيات السورية بالتمور العراقية (مجفف-مكنوز)
- بلغت قيمة صادرات العراق من التمور المتنوعة إلى سورية ما قيمته /695/ ألف دولار أي بنسبة 5,1% من الصادرات الكلية العراقية إلى كافة الدول؛
- في حين أن العراق ينتج ما مجموعه حوالي /166/ ألف طن فقط من الحمضيات المتنوعة، ويحتاج لاستيراد أكثر من 200 ألف طن من الحمضيات المتنوعة لتعويض النقص الحاصل في السوق الاستهلاكية العراقية الداخلية، أي يمكن للسوق العراقية أن تستوعب أكثر من ثلثي الكميات المنتجة من الحمضيات السورية والمتاحة للتصدير.
- ✓ موافاة الجانب العراقي بقائمة المنتجات المعدة للتصدير بشكل دوري.

- ✓ تبادل البيانات والمعلومات الخاصة برجال الأعمال والفعاليات الاقتصادية العاملة في مجال القطاع الزراعي والتجاري وتنظيم لقاءات دورية لرجال الأعمال السوريين والعراقيين.
  - ✓ تفعيل عمل اللجان الحكومية المشتركة بما يخدم العمل التجاري ولاسيما التسهيلات الجمركية المطلوبة.
  - ✓ العمل على تخفيض تكاليف الشحن المرتفعة ولاسيما مع فتح المعابر الحدودية بين البلدين.
  - ✓ الاستمرار في تنظيم المعارض الخارجية التخصصية بين البلدين لأهمية هذه المعارض في إبراز التنوع والتجدد في المنتجات والمواصفات والجودة والتنافسية السريعة .
  - ✓ متابعة تأسيس البيت التجاري السوري في بغداد والذي يعتبر من أهم الإجراءات الترويجية التنفيذية لقطاع الصادرات السورية في العراق وعلى مدار العام.
- مرفق جدول يوضح الصادرات السورية إلى العراق في عام 2017 والتي تعكس التنوع الكبير للمنتجات المصدرة للعراق ومن كافة القطاعات (الزراعية - الهندسية - الكيميائية - النسيجية - الغذائية...إلخ) وهذا ما يؤكد ما تم ذكره سابقاً عن الأهمية الكبيرة للسوق العراقي بالنسبة للصادرات السورية.

#### الصادرات السورية إلى العراق عام 2017 حسب بيانات المديرية التجارة الخارجية

البيان	القيمة بالدولار	الكمية كغ
أثاث منزلي	72626	142475
أجهزة إنارة	7845	5465
أجهزة موسيقية	580	290
أحجار بناء مشفولة ومقطعة	60402	156830
أحجار تلبس مشغولة	12850	247000
أحجار شحذ وجلي	182527	479645
أحذية	723923	173739
أدوات تنظيف	11142	16379
أدوات مطبخية من مواد خزفية	1100	1800
أدوات وتجهيزات مطبخية	465131	458704
أدوية	7630431	1489888
أركيل و مستلزماتها	459295.5	556262
أسماك الزينة	9700	2760
أقراص ليزرية	10575	6150
اكسسوارات موبايلات	900	305
أكياس	10086	7023
أكياس قماش	600	600
الأقمشة	155117	70402

2478943	15685995.6	ألبسة وتوابع ألبسة
3375	3175	الخيوط ومستلزمات الخياطين
21804	19997	ألعاب أطفال
154399	183781	الورق والكرتون
600	600	برادات ولوازمها
55000	21189	بسكويت
9352	28056	بن محمص
29046	54792	بهارات وتوابل
65942	134913.8	بياضات وأغطية طاولات
3412	3489	حبال
1495	3490	حبة بركة وزهورات و عرق سوس
8495	16743	حشوة
16573	46380	حقائب
804	805	حلي تقليدي
2450	19476	حيوانات حية
684	611	خضار مجففة
4933010	1670212	خضار مشكلة
49775	68773	خطوط الإنتاج والآلات
16274	12631	خل
77	77	خلطة الفلافل
9425	6413	دهانات
41830	56875	رقاع وكلف ومستلزمات خياطة
89973	187131	زيت زيتون
71075	27553	زيتون محضر
1450	1450	زينة للحيوانات
4995	3063	زيوت عطرية
23185	58425	سجاد
925	538	سيراميك وبلاط
582394	422909	شامبو
2082600	803402.5	شتول و غراس زراعية
6320	25125	شوкола
39031.6	58547.4	شيبس
15205	15247	صحون وناجين من كرتون
37325	8830	صلصال ومصنوعاته
82324	95122.5	صناديق وأكياس من كرتون
3822	3522	طحينة
1034000	233230	عدس
149	455	عسل
1443124	694852	عصير بودرة
350879.1	187233.7	عطورات
6950	8150	غازات وأفران
1673	1673	غرابيل خشب
1890	3590	فرشات ومخدات
265449	226316	فرو صناعي
1687	1800	فليفلة مطحونة
11624	7522	فواكه مجففة

37407188	12930284	فواكه مشكلة
11755	10515	قاتل حشرات
88651	73532	قرطاسية
100	100	قرميد
1525	2400	قصدير أركيلة
486890	264506	قطع تبديل
12329	9666	قطع تبديل للأفران والصوبيات
7950	7600	قوالب معدنية
36025	36325	كروت من ورق
15000	15000	كزبرة
27685	114435	كعك
184046	88964	كونسروة
59104	87736	لوازم أهدية
6092	6092	لوازم طبية
465	1400	لوازم كهربائية
21100	143037.5	لوز
156	216	ماء زهر
190450	147972.5	مبيدات حشرية
8547	15036	مئة
51887.5	79629.2	محارم
18360	30180	محضرات غذائية
423923	176691	مخللات
12889	8915	مدافئ ومستلزمات
6640	10093	مراوح
1626	3596	مزيل تعرق
1134841	861658	مستحضرات تجميل
45	90	مستلزمات الأجهزة الموسيقية
130644	284426.45	مشروبات أساسها البن
597413	998497.5	مصنوعات بلاستيكية
620	3090	مصنوعات جلدية
8900	17800	مصنوعات حجرية
133943	150265	مصنوعات خشبية
253904	226294	مصنوعات سكرية
2008975	1334178	مصنوعات غذائية
82529	60533	مصنوعات مطاطية
728849	709154	مصنوعات معدنية
11230	15290	مصنوعات من الألمنيوم
133985	41270	مصنوعات من حجر
3840	3665	مصنوعات من زجاج
10960	17673	مصنوعات نحاسية
1605	2255	مضخات وأجزاؤها
56795	55775	مطبوعات
62735	108254	مطرزات نسيجية
2294810	910000	معاجين تثبيت
94712	155519	مكائن ومساحات
17846	17832	ملطف جو

17472	19220	ملمع أحذية
43538	60341	مماسح أرض
6800640	3863559	منظفات
69040	31965	منظم كهرباء
27088	61142	مواد أخرى
17963	38137.50562	مواد أولية للصناعات الكيماوية
5100	9465.168539	مواد أولية للصناعات الهندسية
13700	15222	مواد صباغة
1900	1250	موازين
71722539.1	55266740.11	الإجمالي